

إذا نزل عيسى عليه السلام في زمن المهدي فأيهما الذي يحكم؟

أخي أبو معاذ المكي .

الجواب :

الذي جاءت به النصوص أن الذي يحكم هو عيسى بن مريم ، أما المهدي فهو الذي يؤم الناس بالصلاة ويكون عيسى عليه السلام خلفه بل يقدمه للصلاة تكرامة لهذه الأمة .

وإليك بعض النصوص في ذلك :

1- عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمًا مُفْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخَنَازِيرَ ، وَيَضَعَ الْحَزِيَّةَ ، وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ .
اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : 'وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ' . رواه مسلم (220)

قال الإمام النووي في شرح مسلم :

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (حَكَمًا) أَيِ يَنْزِلُ حَاكِمًا بِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ لَا يَنْزِلُ بِرِسَالَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ وَشَرِيعَةٍ نَاسِخَةٍ ، بَلْ هُوَ حَاكِمٌ مِنْ حُكَّامِ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

2- عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ تَعَالَى صَلِّ لَنَا فَيَقُولُ : لَا إِنْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ .

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّكُمْ مِنْكُمْ فَعُلْتُ لِابْنِ أَبِي ذُئْبٍ : إِنْ الْأَوْرَاعِي حَدَّثَنَا عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ ، قَالَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ : تَذَرِي مَا أَمَّكُمْ مِنْكُمْ ، قُلْتُ : تُخْبِرُنِي ، قَالَ : فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه مسلم (224) .

وأما بماذا يحكم ؟
فإنه يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد
في النص الأخير .

رابط الموضوع

[http://alsaha.fares.net/sahat?
14@173.GwBpbhDdWNA^28@.ef11be3/0](http://alsaha.fares.net/sahat?14@173.GwBpbhDdWNA^28@.ef11be3/0)

كتبه عبد الله زقيل
zugailam@yahoo.com